رئيس الجمهورية في مقابلة صحفية مع قناة الحرة:

اليمن حققت نتائج ايجابية في مجال الاصلاحات السياسية والديمقراطية ومكافحة الإرهاب

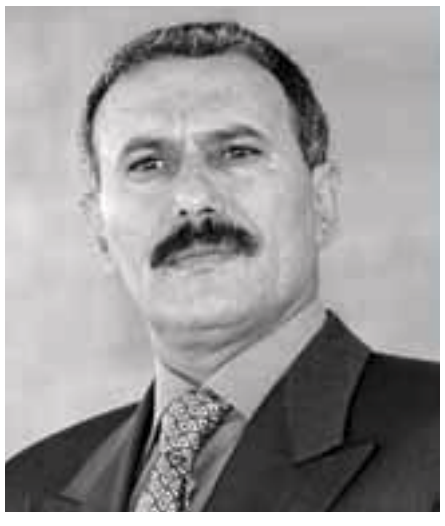

- على العرب اصلاح انفسهم قبل أن يصلحهم الآخرون
- حتى تكون الصحافة فاعلة ومؤثرة فلا بد لها من توخي الدقة والمصداقية
- علاقتنا بالسعودية ممتازة.. وهمومنا وتطلعاتنا واحدة
- طالبنا الرئيس بوش بالتحرك لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي على أساس عادل

أجرت قناة الحرة الفضائية مقابلة صحفية بثتها مساء أمس مع فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تناولت العديد من القضايا الوطنية والاقليمية والدولية وفيما يلي نص المقابلة:

●الحرة: سيادة الرئيس مرحبا بك في قناة الحرة.

-الرئيس: أهلا.

●الحرة: لماذا برأيكم دعيت اليمن إلى قمة مجموعة الدول الثمان الكبرى وعلى أي أساس اتخذتم القرار وقررتم تلبية هذه الدعوة؟

-الرئيس: على ما أعتقد الدعوة الموجهة من الرئيس بوش لعدد من قادة الدول العربية هي البلدان التي أصبحت لديها مؤسسات ديمقراطية اليمن، الاردن الجزائر، البحرين.. هذه الدول لديها مؤسسات ديمقراطية منتخبة، يعني أنها بدأت في الاصلاحات المطروحة ولو جزء منها لكن البعض سارت لديه الاصلاحات بالشكل المطلوب أو إذا تبقى شيء فهي في طريقها لاستكمال ما هو مطلوب من الاصلاحات السياسية مثلا القضائية أو غيرها.. والدعوة الموجهة لقطر آخر وهو العراق اعتقد بهدف اظهار العراق على الساحة السياسية وتسويق النظام العراقي الجديد وتقديمه للعالم من خلال قمة الثماني .

●الحرة: حين تلقيتم هذه الدعوة سيادة الرئيس. هل أجريتم مشاورات مع أي من الدول العربية.. هل هناك تباعد في وجهات النظر بينكم وبين عدد من الدول العربية التي فضلت عدم المشاركة؟

-الرئيس: نحن لا نمثل بقية الاقطار كل واحد يمثل بلده. الشيء الذي نحن متفقون عليه في قمة تونس هو الاصلاحات السياسية واخذنا قراراً بإجماع عربي حول الاصلاح السياسي .. وبدأت الاصلاحات السياسية في عدد من الدول العربية بشكل متكامل أو جزئي . مثلا بدأت بعض الاقطار العربية بتعيين مجالس نواب أو مجالس شورى أو مجالس شيوخ أو مجالس أعيان أو مجالس بلدية أومحلية .. وهذه خطوة جيدة بدأتها هذه الاقطار في طريقها الى توسيع قاعدة المشاركة الشعبية .

وعلى الرغم من أن هناك توجها دولياً نحو الاصلاحات السياسية. فاننا نرى أن الاصلاح في منطقتنا هو شان عربي ولا ينبغي أن تكون مفروضة من الخارج.. ينبغي علينا أن نتجه كأقطار عربية نحو الاصلاحات دون أن يكون هناك ضغط علينا.. فمثلا في اليمن بدأنا الاصلاحات من حوالي أربع عشرة سنة حرية للصحافة. احترام حقوق الانسان، مشاركة المرأة، توسيع المشاركة الشعبية، انتخاب ثلاثة مجالس نيابية، انتخابات رئاسية، انتخابات محلية، استفتاء على الدستور مرتين، الاستفتاء على دستور دولة الوحدة، والاستفتاء على التعديلات التي جرت بعد ١٩٩٤م.. هذه كلها توسيع للمشاركة.. كثير من الاقطار العربية بدأت في المجالس المعينة، وفي تصوري في خلال أعوام ستكون هناك مجالس منتخبة. لانها سمة هذا العصر. وينبغي أن توسع المشاركة، وليس صحيحا القول أن الشعوب ترفض الديمقراطية. فليس هناك قطر عربي يرفض الديمقراطية.. الديمقراطية مطلوبة، لكن لكل شعب خصوصياته. و الفرض من الخارج يولد ردود أفعال، وسواء اكانت الاصلاحات بمحض أرادة وتلبية طموحات الشعوب واستقصاء رأي الشعوب من خلال شخصيات سياسية. نسميهم رجال الحل والعقد من العلماء، من المثقفين، من السياسيين. ولا ينبغي أن نقول من المستشارين الذين يتبعون أحيانا قيادات سياسية أو السلطة. فبعض المستشارين يقدمون لك الاستشارة حسب ما تريد. يقدمون الاستشارة بحسب توجهات القيادة.. فلا ينبغي الأخذ بهذه الاستشارة.. ينبغي توخي الدقة واستطلاع رأي الشعوب من خلال مثقفيها، سياسيها، من الصحافة من خلال الرأي العام، رأي المرأة أيضا كشريك أساسي أو كنصف المجتمع.. هذا ما ينبغي علينا كي نصلح أنفسنا، وأنا قلت قبل فترة ينبغي علينا أن نصلح أنفسنا قبل أن يصلحنا الآخرون. كما أن عبارتي التي تقول :«علينا أن نحلق رؤوسنا قبل أن يحلق لنا الآخرون» اصبحت مشهورة لدى الكثير..

●الحرة: هل هذه الدول التي شاركت في قمة الدول الثماني برأيكم تشكل نواة مجموعة أو معسكراً اصلاحياً داخل المجموعة العربية ؟

-الرئيس: أنا أعتقد أنها في الطريق الصحيح بما اتخذته من قرارات حول انتخابات مؤسسات دستورية هي الطريقة الصحيحة والمثلى .. أنا اعتقد ان في وطننا العربي بتوجهاته خلال السنوات القادمة سيكون هناك مؤسسات ديمقراطية ومؤسسات بلدية ومحلية وذلك من خلال ترجمة وتنفيذ قرارات قمة تونس.. وصحيح ان قرارات قمة تونس جاءت بناء على طلب أمريكا وكان من المفترض أن لا نتخذ هذه القرارات بناء على طلب أمريكي، كان المفروض أن نقدم هذه القرارات قبل أن تاتينا ويطالبنا الآخرون باصلاح أنفسنا.. ومن المفروض ان نصلح أنفسنا قبل أن يصلحنا الآخرون وينبغي على أي نظام سياسي أصلاح نفسه قبل أن يتكلم عن إصلاح الآخرين.. فنحن نصلح أنفسنا دون ان يطلب منا الاصلاح.

●الحرة: هناك الكثير من الجدل والنقاش واللغط حول ماهية مشروع الشرق الاوسط الكبير. وأنتم شاركتم في أعمال هذه القمة. هل يمكن ان تشرحوا للمشاهد العربي عبر قناة الحرة ما هو مشروع الشرق الاوسط الكبير؟

-الرئيس: مشروع الشرق الاوسط المفهوم لدي أنه شرق أوسط كبير يضم باكستان ،تركيا، ايران،وهذه كما نفهم رسالة بشكل أو باخر لبعض الدول في الشرق الاوسط الكبير.. مثلا يريدون أن يوجهوا رسالة لايران ويتوهونا عن قضية الصراع العربي الاسرائيلي .

●الحرة أنتم تؤيدون الجانب الاصلاحي من مشروع الشرق الاوسط الكبير؟

-الرئيس: نحن نرحب به نرحب بالمشروع الاصلاحي وهو مطلوب وكما تحدثت الان وأسلفت: أنه من المفروض ان نتجه نحو الاصلاحات قبل أن تفرض علينا وكان يجب علينا ان نتجه نحو الاصلاحات من وقت مبكر بدون أن تفرض علينا من الخارج وتحدثت كثيرا أن أقطارنا خطت خطوات ايجابية نحو الاصلاحات .

●الحرة: ما هي برأيكم العوائق التي تحول دون الاصلاح. سواء السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في العالم العربي اليوم؟

-الرئيس: أنا لا أتصور ان هناك عوائق .

●الحرة: هل الانظمة العربية تشكل عوائق؟

-الرئيس: إذا توفرت الارادة السياسية فليس هناك عوائق .

●الحرة: إرادة من؟

-الرئيس: إرادة القيادات وليس الشعوب. الشعوب تلبي وترحب بالاصلاحات لكن أيضا الارادة السياسية لدينا. كقادة عرب. ينبغي ان تلبي طموحات شعوبنا.

●الحرة: هناك من يقول إذا تم الاصلاح الديمقراطي والسياسي في العالم العربي فان المتشددين المسلمين سيفوزون؟

-الرئيس: إذا كان في إطار التبادل السلمي للسلطة فلماذا لا . و هم من أبناء أقطارنا وأبناء جلدتنا وإخواننا. لماذا لا . إذا فازوا ما هي المشكلة المهم ان يكون ذلك في إطار التداول السلمي للسلطة دون عنف أو إرهاب.

●الحرة أين اليمن اليوم من الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي؟

-الرئيس: أنا تحدثت معك انه عندنا إصلاحات. مرينا بحقبة من الاصلاحات السياسية في إطار توسيع المشاركة الشعبية من خلال ثلاث دورات انتخابية برلمانية .

●الحرة: هل المشاركة الشعبية تعني بالضروري المشاركة بالقرار؟

-الرئيس: نعم.

●الحرة: كيف ذلك؟

-الرئيس: إشراك الشعوب في اتخاذ القرار من خلال المؤسسات البرلمانية مثلا. هي مؤسسة تشريعية رقابية سياسية وهي تمثل الأمة وبالتالي هي تمنح السلطات التنفيذية الثقة أو تحجب عنها الثقة وهذا صنع للقرار، زائد المجالس المحلية أو في بعض الاقطار يسمونها المجالس البلدية أيضا هي التي تدير الشؤون الداخلية أو شؤون الحكم المحلي.

●الحرة: بالنسبة للرقابة المفروضة على مؤسسات الدولة.. أين اليمن من ذلك اليوم؟

-الرئيس: لدينا رقابة فاعلة من خلال مجلس النواب. وهو المؤسسة الدستورية التي هي تمثل الأمة. لان السلطة التنفيذية هي عبارة عن أداة أو جهاز تنفيذي للسلطة التشريعية .

●الحرة: هل تعتقد أن للصحافة المحلية دور في هذا المجال؟

-الرئيس: للصحافة الحزبية والمستقلة والاهلية دور في خلق ثقافة لعامة الشعب ودور ممتاز من خلال تكريس مبدأ الرأي والرأي الآخر. قد لا تكون الصحافة بحسبما يريد الناس. كل يريد تكييفها على ما يريد. لكن هناك أخطاء كثيرة وفيها جوانب إيجابية. حتى الأخطاء التي فيها هي تستفز أو تصحي الناس الا يخطئوا.. ليس عندي أي اعتراض على الصحافة. ولكني دائما أتحدث عن انه يجب على الصحافة أن تتوخى المصداقية والدقة وتتوخى المعلومات. بحيث تكون لها مصداقية. لان بعضها صحف أي كلام ولهذا تتبخر أي مقالات أو أي معلومات اذا لم تكن دقيقة أو انها نابعة من مجرد هوى أو مزاج للشخص أو للكاتب .. لكن عندما تكون المعلومات صحيحة ودقيقة صراحة تلقى مكانة لدى القارئ وتأثيراً أيضا في سلوكيات الناس وللصحافة جانب تثقيفي وإصلاحي أيضا. وبذلك يعرف من يتحملون المسؤولية ان هناك رقابة، وهناك أناس يتابعوا مايفعلون.

● الحرة: حينما نتكلم عن الاصلاح الاقتصادي دائما نسمع هناك ....؟

-الرئيس: أنا أتكلم حول الاصلاحات السياسية وقد تحدثنا في مؤتمر الدول الثماني ورحبنا بالاصلاحات السياسية وقد خرجت قمة تونس حول الاصلاحات السياسية التي هي الأخرى رحبنا بها.. لكن ايضا أين الاصلاحات الاقتصادية لا ينبغي ان نغفل هذا الجانب .

●الحرة: الاصلاح الاقتصادي، عفوا سيادة الرئيس، دائما لا نريد ان نسمي بعض الدول العربية. ولكن الاصلاح الاقتصادي كما نرى الآن هو خصخصة بعض القطاعات. ولكننا نرى للأسف ان الخصخصة في العالم العربي تعني قيام أبناء المسئولين بشراء القطاع الخاص.. أين اليمن من هذه الخصخصة؟

-الرئيس: اليمن ليس عندها ثروة هائلة تسمح لها بالوقوع في مثل ذلك الخطا، يعني ثروتنا متواضعة .

●الحرة: هل لدى اليمن المؤسسات والتشريعات التي تحول دون ذلك؟

-الرئيس: نعم.. لا يجوز ان يكون أولاد المسئولين هم من يحكمون ويتسلطون على رقاب الناس، هذا لا يجوز مع أن الدستور عندنا محدد في رأس الدولة. لكن أخلاقيا حتى لو لم يحدد على بقية أعضاء السلطة التنفيذية فاخلاقيا لا يجوز ان يكونوا حكاما ويكونوا أيضا متسلطين على رقاب الناس أو معيشتهم أو مدخراتهم ينبغي اختيار الحكم أو ما يسمى بالتجارة.. وهذا ما ينبغي ان يتجنبه المسئولون. مسالة ان نخصخص القطاع العام ونلف عليه من الباب الآخر يأتي اليه أولاد المسئولين هذا من الخطأ. لكن الحمد لله ليس لدينا هذه الخصخصة.. القطاع العام قطاع بسيط ولازلنا محتفظين بالقطاع العام الاساسي في الدولة.

●الحرة: علمنا أنكم أجريتم محادثات مع صندوق النقد والبنك الدولي هناك حزمة اقترحها صندوق النقد الدولي بالنسبة لليمن ممكن ان تضعنا في صورة هذه المحادثات؟

-الرئيس: هما يريدان ان نرفع الدعم عن بعض المواد خاصة المواد النفطية مثل الديزل والمازوت والغاز صراحة انه خسارة مشكلة اقتصادية عندنا ويشجع التهريب لكن صراحة المشكلة التي عندنا انه كان ممكن نقدم على هذه الحزمة من الاصلاحات لو كان الله سبحانه وتعالى قد من علينا بالامطار لكن لازال عندنا جفاف وجفاف حاد وشحة في المياه فلا يجوز الجمع بين عسرين .

●الحرة: قررتم التأجيل للعام القادم مثلا؟

-الرئيس : قررنا التاجيل حتى تتحسن أوضاعنا.

●الحرة: هل لمستم تفهما من قبل صندوق النقد والبنك الدوليين؟

-الرئيس: ان تفهموا خير كثير وان لم يتفهموا فهذه مسالة سيادية وقرارنا بايدينا وهم عون مساعد في عملية التنمية وليست كل التنمية بأيدي الصندوق والبنك الدوليين . لكن هم مرشدون أحيانا بصيبوا واحيانا يخطئوا ما كل قراراتهم صائبة فهناك خصوصية لكل قطر خصوصياته. نحن مع الاصلاحات الاقتصادية ورفع الدعم لكن ظروفنا لا تتحمل لاننا في وضع سيء هناك جفاف وارتفاع في أسعار القمح في السوق الدولية كل هذه مشكلة . وعندما نلاحظ ان الامورمقبولة لاتخاذ القرار ستتخذه سواء بارشادات البنك الدولي أوهن ارادتنا وهذا القرار يمني.

●الحرة: سيادة الرئيس تعرضتم لانتقادات لانكم قررتم المشاركة بأعمال هذه القمة قمة الثماني ومنهم من رأى أنكم خرجتم عن الاجماع العربي.. هل تعتقد ان المسئولين الامريكيين يقدرون هذه الخطوة الرئيس بوش وصفك بالرئيس الشجاع فماذا حصل اليمن جراء مشاركته في هذه القمة؟

-الرئيس : نحن لم نخرج عن الاجماع .

●الحرة: دول اعتذرت ولم تدعى؟

-الرئيس: نحن دعينا ولبينا الدعوة لا لشيء إلا لانها فرصة ان نوصل وجهة نظرنا وهمومنا الاقتصادية والتنموية والظروف الصعبة التي نواجهها إزاء مكافحة الارهاب الظروف الاقتصادية أيضا عملية السلام في الشرق الاوسط حول الصراع العربي الاسرائيلي وتنفيذ خارطة الطريق هذه جملة من الافكار لدينا وصلناها للدول الثمان الكبرى الصناعية والدول التي شاركت شيء جميل ان نوصل صوتنا وان يسمع صوت اليمن واعتقد ان صوت اليمن هو صوت عربي .

●الحرة: هل طلبتم دعما اقتصاديا وماديا؟

-الرئيس : نعم طلبنا إنشاء صندوق لدعم التنمية وتقريبا وجدنا استجابة.

●الحرة: هذا على مستوى مجموعة بالنسبة على مستوى العلاقات الثنائية الامريكية اليمنية؟

-الرئيس : هذا وارد هناك تفهم للعلاقات الثنائية مع الدول الثمان لكن نحن طلبنا الدعم من الدول الثمان كدول مجتمعة ووجدنا تفهما انه ينبغي ان تترافق الاصلاحات السياسية والدعم التنموي ومكافحة الفقر لان الفقر مكان خصب للعناصر المتطرفة والارهابية في ظل هذه الظروف فقر الناس وحاجات الناس تدخل من هذا المدخل.. يعني اذا استطعنا ان نعمل على مكافحة الفقر واحداث تنمية شاملة هي صراحة ضمن الادوات لمواجهة الارهاب، اداة من أدوات مواجهة الارهاب فلا يمكن مواجهة الارهاب عن طريق القوة فقط وانما بالحوار السياسي أيضا والجانب التنموي هذه كلها منظومة متكاملة من اجل مكافحة الفقر والحوار مع العناصر المضللة أو المتطرفة بحيث تعود الى جادة الصواب.

●الحرة: في اخر لقاء أجريته معكم سيادة الرئيس في زيارتكم الاخيرة الى واشنطن قلت لي أن اليمن سيتعقب جماعات القاعدة والارهاب أينما كانوا. أين اليمن اليوم. وما هي جهود مكافحة الارهاب في اليمن. وما هو الوضع الأمني اليوم؟

-الرئيس: اليمن حققت نتائج جيدة جدا في مكافحة الارهاب. واستطاعت ان تلقي القبض على المطلوبين والتحقيق معهم ومحاسبتهم. خاصة الذين نفذوا وارتكبوا جرائم. وأيضا المنتمين الى تنظيم القاعدة تم التحفظ عليهم. وأيضا اخذنا خطوة أخرى. تمثلت بالحوار مع العناصر التي لم تكن قد ارتكبت أعمال عنف وذلك لاصلاحهم وتغيير التعبئة التي كانوا قد عبوا بها عندما كانوا في أفغانستان .. وعلى هذا الصعيد حققنا نتائج ممتازة وصلت الى ٨٠ بالمائة من الحوار. وهذا اعتقد انه انتصار كبير جنبنا من خلاله اليمن وجنبنا هؤلاء الشباب التشرد والخوف.. وهذا كان مكسب لليمن ولهؤلاء الشباب الذين غرر بهم. وحتى العناصر التي كانت فارة أمنت. لان العناصر التي تنتمي الى تنظيم القاعدة أو الجهاد عندما تجد ان هناك أملاً في ان تصلح نفسها و تامن تعود الى جادة الصواب وينتهي العنف.. لكن عندما لا تجد أمامها اى مفر. اى أنهم اذا امتسكوا في هذه الدولة سيحاسبون أو سيشنقون أو يعدمون. فليس أمامهم من خيار ألا العنف.. لكن لو حصلت هذه العناصر على منفذ وأمل من أن السلطة تامنهم وتعفوا عنهم وتثقفهم وتوعيهم فسيعودون الى طريق الحق واعتقد ان هذا ينهي أعمال العنف و التطرف والتشدد.

●الحرة: كانت هناك بعض التقارير والتصريحات التي تقول بأن أعمال العنف التي شهدتها المملكة العربية السعودية كانت نتيجة تهريب أسلحة من اليمن الى المملكة.. ما هو حجم التنسيق الأمني بين البلدين. وهل هناك ثقة متبادلة فيما يخص التعاون الأمني؟

-الرئيس: نعم. أولا لدينا اتفاقية أمنية وتعاون جاد وتبادل معلومات وتبادل المطلوبين من قبل اليمن المطلوبين لليمن من الجانب السعودي وكذلك المطلوبين للمملكة من الجانب اليمني. هناك تعاون مطلق وبلاحدود وثقة متبادلة بيننا وبين الأشقاء في المملكة. ونحن الى جانب المملكة في كل الظروف لمكافحة الارهاب وأنهاء هذا التطرف نحن الى جانب المملكة .

●الحرة: هذا على المستوى السياسي سيادة الرئيس. ولكن ما هو الوضع الحدودي؟

-الرئيس: مسالة تهريب الاسلحة التي تعرضت لها ما في شك ان هناك تهريب أسلحة. لان بلداً كاليمن كان لديه مخزون من الاسلحة عندما كان هناك تشطير. ما يسمى بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية. وكانت هي ضمن دول حلف وارسو في المنطقة لديها أسلحة. وأيضا كان هناك تجار أسلحة يتاجرون في السلاح.

●الحرة: من يمول هؤلاء التجار؟

-الرئيس: كان يمولهم النظام في الجنوب في ذلك الوقت. لانه كان يريد عملة صعبة فكان يشجع على التجارة بالسلاح. أيضا تدفقت أسلحة كثيرة أثناء الازمة وأثناء فتنة الحرب في صيف ١٩٩٤م . كان هناك تمويل للانفصال فتدفقت الكثير من الاسلحة. وعندما سيطرت الشرعية على الوضع وأنهت عمليات المؤامرة والتخطيط للانفصال هذه الاسلحة وقعت في قبضة الكثير من القبائل اليمنية فاصبحوا يبيعونها في الاسواق ويهرب حقيقة جزء منها الى المملكة. ومع ذلك المملكة تلقي القبض عليها ونحن نلقي القبض عليها من جانبنا.

وقدمنا حتى بشراء عدد من الأسلحة التي كانت بحوزة المواطنين بحوالى ستة مليارات ريال، ووردنا تلك الأسلحة للمخازن واطلع عليها الأخوان في المملكة واطلع عليها الامريكان. وهي موجودة في مخازننا التي كانت بحوزة القبائل.. لكن ليست كل الأسلحة التي في المملكة من اليمن. فهناك تهريب من الشام. وهناك تهريب من العراق. ولاتنسى ان العراق تفكك فكثير من الأسلحة تهرب من العراق. واخبرنا الاخوة في المملكة أننا متعاونون معكم لمكافحة تهريب الأسلحة. لكن ايضا لاتنسوا ان لكم حدود مع العراق واسعة وايضا هناك انفلات أمني. لان قوات التحالف الموجودة في العراق لم تحكم سيطرتها على الامن في العراق ولم تستطع أن تسيطر على الأمن في بغداد والكوفة والبصرة والموصل.. أما نحن فبلد مثلنا عنده حدود واسعة مع المملكة. استطعنا ان نحدد نتائج ايجابية والقينا القبض على مهربي الاسلحة والاخوان في المملكة أيضا القوا القبض. لكن ليست هذه جريمة ليست من تشجيع سلطة ان السلطة اليمنية لا تشجع على تهريب الاسلحة.. نحن ضد تهريب الاسلحة ونلقي القبض عليهم ونحاسبهم ونعاقبهم لأن أمن المملكة يهمنا. سلامة المملكة سلامة لنا.. المملكة بالنسبة لنا عمق سياسي واقتصادي واجتماعي ونحن ايضا عمق للمملكة.. انتهت أيام التوتر وايام المكابدات السياسية. وقد انتهت عندما وقعنا على معاهدة جدة التاريخية. وكما خلقت ثقة ومودة واحترام بيننا وبين الاخوان في المملكة.. ولو حصل تهريب الاسلحة وأعمال العنف التي يقوم بها المتطرفون قبل حل مشكلة الحدود. كنا سنتبادل الاتهامات بان هذه الاسلحة لها مأرب أخرى والتهريب للاسلحة كأنه تشجيع.. لا.. نحن ضد تهريب الاسلحة ونحن مع أمن المملكة. وهذا ليس كلاماً سياسياً. هذا كلام مسؤول ومسؤولين.. نحن الى جانب الاخوان في المملكة. يهمنا أن المملكة مثل مايهمهم أمن اليمن. وكلما ساعدنا بعض في الجوانب الأمنية كلما أوجدنا استقراراً. استقرار المملكة استقرار لنا واستقرار اليمن استقرار للمملكة. والتنمية في اليمن. وخلق فرص العمل، أنهاء البطالة، مكافحة الفقر أيضا هو أمن لدول المنطقة.

●الحرة: أجريتم محادثات مع الرئيس بوش ومع عدد كبير من الامريكيين أثناء تواجدكم في الولايات المتحدة ما هي النصائح أوالانتقادات التي وجهتموها للادارة الامريكية هل هي بالنسبة لمواضيع مختلفة في الشرق الاوسط؟

-الرئيس: تحدثت مع الادارة الامريكية مع كل من الرئيس بوش ونائبه والسيء آي ايه الاف بي آي والدفاع تحدثنا حول رؤيتنا ماهو الذي يجب على الادارة الامريكية الحالية. لكني تحدثت في قمة الدول الثمان وقلت أن الرئيس ريجان صنع تاريخاً للبشرية. عندما عملت الدبلوماسية الامريكية في عهد الرئيس ريجان على أنهاء الحرب الباردة دون أن تطلق صواريخ عابرات للقارات أو تحرك السفن الحربية أوحاملات الطائرات. حققت الدبلوماسية الامريكية بذلك نجاحا باهرا في إنهاء الحرب الباردة . وقلت للرئيس بوش وإدارته أتمنى أن تقوم إدارتكم بدور هام في إنهاء الصراع العربي الاسرائيلي وأنتم من أسهم في وضع خارطة الطريق. وطالما أنتم في اللجنة الرباعية صغتم هذه الخارطة نفذوها. قالوا نحن نحتاج الى عمد الارادة الدولية قلنا لا أنتم كيف تأخذوا الارادة الدولية في إنهاء الصراع العربي الاسرائيلي وأنتم أصحاب فكرة خارطة الطريق.. نفذتم قرارات الشرعية الدولية في كوسوفو والقيتم القبض على الرئيس البوغسلافي .. نفذتم قراراتكم في أفغانستان وأنهيتم نظام طالبان .. نفذتم قراراتكم. سواء كانت قرارات دولية أو قراراتكم الخاصة. بإنهاء نظام صدام حسين في العراق واحتليتم العراق نحن لا نريد ان تنهوا النظام الاسرائيلي. نحن نطلب تنفيذ خارطة الطريق وقيام الدولة الفلسطينية. لان قيام الدولة الفلسطينية يثبت الامن والاستقرار لاسرائيل والمنطقة... ويخفف عليكم العبء كامريكان من متطلبات أسرائيل التي تدفعون لها من ٣ ٤ مليارات الاسرائيليين لا يريدون السلام.. لماذا لان لديهم دعم غير محدود من الولايات المتحدة الامريكية. وكان يوجد تعاطف لاسرائيل من الاتحاد الاوروبي بذريعة أمن أسرائيل.. لكن بعد أن جاءت خارطة الطريق. تجاوب الفلسطينيون مع كل قرارات الشرعية الدولية وخارطة الطريق. وهو ما مثل أحراجا لاسرائيل . لان إسرائيل كانت قائمة على تلك المساعدات تحت مبرر أنها مستهدفة في الشرق الاوسط وأن العرب لا يريدون وجود أسرائيل.. وأيضا محرجين بعد قمة بيروت التي أقر فيها العرب مبادرة السلام وتقدمت بها المملكة العربية السعودية ولم يجف حبرها الا وإسرائيل تحاصر ياسر عرفات . صراحة. الولايات المتحدة عليها مسئولية في هذا الجانب.. وأخبرني وزير الخارجية الامريكية أن الرئيس بوش اخبره وقال له عليك أن تتابع تنفيذ خارطة الطريق ولا تشغل بالك بالانتخابات الرئاسية .. وأنا أعتبر أن هذا شيء إيجابي. فالامريكيون يعتبرون أن شارون تحرك في اتجاه انهاء المستوطنات في غزة.. لكننا قلنا لهم خارطة الطريق منظومة متكاملة ولا يمكن أن تجزأ . فالمطلوب انسحاب كامل من الاراضي التي تضمنتها خارطة الطريق. وهذا هو الذي سيأتي بالامن والاستقرار ، فهم الامريكيون أن ياسر عرفات لم يعط الثقة لرئيس الوزراء /قريع/ قلنا لهم كيف تريدون أن يتجاوب معكم ياسر عرفات في الوقت الذي أنتم تطلقون كل يوم تصريحات ضد ياسر عرفات. ابتداء من الرئيس الامريكي ونائب الرئيس والخارجية الامريكية. كلكم.. أعطوا ياسر عرفات فرصة وهو مستعد يعطي صلاحيات لرئيس الوزراء قريع.. أعطوه نوعا من الانفراج كله ضغط في ضغط على ياسر عرفات.. ووجدنا تفهما من الخارجية.

●الحرة: سيادة الرئيس اليمن كان عضوا مؤسسا في مجلس التعاون العربي الذي شارك فيه الرئيس العراقي السابق صدام حسين .التقيتم الرئيس العراقي الجديد ما كان شعوركم عندما التقيتم الرئيس الياور؟

-الرئيس: التقيت الرئيس العراقي الجديد سلم عليّ وقلنا له التركة كبيرة ونتمنى ان تتجاوزوا الماضي ويصبح من التاريخ وتبدأوا ببناء عراق جديد.. أما إذا ظللتم مشدودين الى الماضي ستكون التركة ثقيلة وستواجهون صعاب لكن إذا هناك نية لبناء عراق جديد يجب أن تتركوا الماضي للتاريخ وهذا ماتحدثنا به وقلت له نتمنى أن نرى عراق مستقر ومستقل كامل السيادة وأن ينتهي الاحتلال .

●الحرة: شكرا سيادة الرئيس.